

## بيانو

لينا شماميان  
«شام» في بيروت

للمرة الأولى تقف لينا شماميان (الصورة) على الخشبة في لبنان، والحدث بحد ذاته يستحق الحفاوة. المغنية السورية، الأرمنية الأصل، تنتمي إلى جيل جديد في الأغنية العربية يجمع بين أصالة الطرب ومزاج العصر. صاحبة الصوت الرقيق، عرفت التركيز بسرعة، أقله في الأوساط المتابعة للتجارب الجديدة غير التجارية. جمهورها واسع في سوريا، وهي محبوبة لفتحها طبعاً، لكن أيضاً لخفة ظلها ومحبابها الطفولي. حفلاتها هناك تجمع الكبار والصغار بالآلاف. وبعدها غنت الفنانة الشابة في عدد من المدن العربية، حين موعدها غداً مع جمهور بيروت، في قصر «الأونيسكو»، بمبادرة من شركة إنتاج مستقلة هي Simple L (هيفا الفقيه).



أصدرت لينا أسطوانتين في 2006 («هالاسمر اللون») و2007 («شامات»). حققت نجاحاً كبيراً في سوريا ولبنان أولاً، وفي البلدان العربية أيضاً (مصر والأردن خصوصاً). هذا النجاح، الذي من الموهبة والدراسة والعمل الجاد إلى جانب الموزع الموسيقي السوري الشاب باسل رجب، حقق لشماميان شهرة واحتضاناً.

في عملها الأول، غنت شماميان من التراث الشامي حصراً، عدداً من الأعمال المعروفة، غير أنها أضفت أداؤها الخاص على خلفية جديدة في إعادة التوزيع الموسيقي المطعم في الجزء الأكبر منه بالجاز والموسيقى اللاتينية نغماً وإيقاعاً. في «شامات»، تابعت لينا مع باسل رجب في الاتجاه ذاته ناحية استعادة الكلاسيكيات وطريقة قوليتها، ليقدم الثنائي الشاب عملاً أكثر نضجاً وجديّة، أضيفت إليه هذه المرة بعض الأعمال الخاصة، إذ، في حفلة مساء غد الأحد، سيتمحور البرنامج الذي ستقدمه لينا شماميان مع فرقته حول هذا الرصيد من الأعمال، بالإضافة إلى ثلاث أغنيات انتقتها من

الأيام الجديدة (يحمل عنوان «رسائل») الذي تعد لإطلاقه مطلع السنة المقبلة. يبقى أن تعرف مدى اهتمام الجمهور اللبناني بالفنانة السورية. فجزءٌ منه ربما لم يسمع باسمها من قبل بسبب إهمال الإعلام للتجارب المماثلة، لكن لتوضيح الصورة أكثر أمام القارئ، يمكننا اعتماد أسلوب موقع Amazon في الباب المخصص لبيع الأسطوانات: من تهمه ربما خشيش، فقد تهمه لينا شماميان... الطرب الشعبي شعار الأولى، والتراث/ الفولكلور الشعبي شعار الثانية، لكن خندق الفن الجاد واحد.

ب.ص.

8:00 مساءً غد الأحد - قصر الأونيسكو (بيروت)، للاستعلام: 03/492100

www.lenachamamyan.net

ليلة الاستقلال يعزف في الجامعة الأميركية  
وليد حوراني: تحية إلى باخ أو أبعد

عابرين فوق موزار (نطرح علامة تعجب على عدم اهتمام الثلاثي عقل/الباشا/حوراني بأعمال هذا الرجل). في الأمسية الماضية، أدى حوراني واحدة من أشهر سوناتات المؤلف الألماني (رقم 8)، ليتابع هذه المرة مع السوناتة التالية مباشرة، أي رقم 9، وهي بعكس جارتها، من السوناتات الأقل شهرة في ترسانة المؤلف الرائعة التي تركها بيتهوفن في هذه الفئة.

ثم يختم وليد حوراني الجزء الأول من البرنامج مع الانطباعية الفرنسية، مؤدياً sonatine مورييس رافيل. طبعاً، عندما نقول رافيل نقول «بوليرو»، لكن، للأسف تحجب هذه المقطوعة الأوركسترالية (المزعجة لبعضهم)، من دون مبزّر، عشرات الروائع التي تركها المؤلف الفرنسي (للبيانو وغيره)، ومن بينها السوناتة الصغيرة هذه.

أما الجزء الثاني من الأمسية، فيستهل بثلاثة أعمال من ثلاث فئات مختلفة لشوبان. هكذا يؤدي حوراني Ballade No. 3 (نعرف منه Ballade No. 1 في أسطوانته الثانية)، وبعدها الـ Nocturne رقم 2 من المصنف 27، ثم التمرين (Etude) رقم 4 من المصنف 10. بعد شوبان، يؤدي حوراني Cordoba لموزار الإسباني، أو إسحق البينز.

أما مسك الختام، فمع To Bach & Beyond (تعزف للمرة الأولى في لبنان) التي تحمل توقيع وليد حوراني، ويختبئ انطباعاً من نغمة أساسية، هي تحية إلى باخ وضعها زياد الرحباني أواسط التسعينيات وأعطاهاً لزميله ليعل على تطورها. هكذا وصل حوراني إلى خلاصة، تنطلق من نوتات الرحباني، وتتطور في الاتجاه نفسه استناداً إلى قواعد باخية (Choral & Invention)، وفي اتجاه جذور الجاز (Boogie Woogie). ليس في الأمر غرابة عندما تأتي هذه النتيجة من عازف يتقن اللعبة الكلاسيكية وملح بالجاز ويعشق Art Tatum، موسيقي الجاز الأميركي الذي يمثل الجذور.

بشير...

8:00 من مساء الاثنين 22 2 (نوفمبر) - «أسمبلي هول»، الجامعة الأميركية في بيروت، للاستعلام: 01/740928

هو يتولى إنتاج تسجيلاته وتوزيعها (عددها أربعة، ونجدها على موقعه الإلكتروني الخاص)، مبتعداً قصداً - أو مهمشاً قسراً - عن شركات النشر، حتى المتواضعة منها.

في أمسيته المرتقبة، يؤدي حوراني مجموعة من الأعمال، تكون برنامجاً جميلاً يبدأ من الحقة الكلاسيكية، مع جوزيف هايدن، ويختتم بعمل بعنوان To Bach & Beyond، هو عبارة عن موضوعة موسيقية أساسية بعنوان To Bach & Beyond لزيد الرحباني، عمل حوراني على تطويرها والبناء عليها وفقاً لما يبقياها تحية إلى باخ... أو أبعد.

إذاً، من عند هايدن، اختار العازف

تحية غير معلنة  
إلى زميله  
ومواطنه الراحل  
وليد عقل

المخضرم واحدة من سوناتات البيانو (رقم 46)، وهنا يجب الإشارة إلى أن الراحل وليد عقل، هو من القلة القليلة في العالم التي أولت أعمال هايدن الكاملة للبيانو اهتماماً استثنائياً. الأخير سجلها كاملة (سوناتات وأعمال متفرقة)، وأوصى بأن يشيخ إلى مثواه الأخير على وقعها... وقد يكون اختيار حوراني لهذه السوناتة الجميلة تحية غير معلنة إلى زميله ومواطنه.

من هايدن، ننتقل إلى بيتهوفن،



العازف العالمي  
يعود إلى «أسمبلي هول»  
لأمسية وحيدة في  
بيروت. برنامج لافت،  
بعد غد الأحد، يبدأ من  
الحقة الكلاسيكية  
مع جوزيف هايدن،  
ويختتم بـ To Bach &  
Beyond

لسوء الحظ، لم يحتضن لبنان أيًا من عازفيه الكبار في مجال العزف الكلاسيكي على البيانو. لكن، في المقابل، ولحسن الحظ، معظمهم لم يغب نهائياً عن وطنه. هذه هي حال وليد حوراني (1948) الذي يعود إلى بيروت بدعوة من «جمعية الكشاف اللبناني»، ليقدم أمسية وحيدة الاثنين المقبل في «أسمبلي هول» (الجامعة الأميركية في بيروت).

سبق أن تناولنا السمات التي تميز وليد حوراني عن زملائه اللبنانيين: المنهجية التي يعتمد عليها في العمل، ومروحة الأكثر اتساعاً، إذ تناول كل الحقب منذ الباروك، إضافة إلى إلمامه بالتأليف إلى جانب الأداء. بمعنى آخر، لا يخرج حوراني، في الحفلات والتسجيلات، عن قاعدة تقديم باقة منوعة من أعمال البيانو. هو لا يركز أمسية أو أسطوانة لمؤلف واحد، أو لتيار معين. وهذا خيار من اثنين، يأخذه بعض الموسيقيين في هذا المجال، فيما يأخذ بعضهم الآخر خيار العمل المركز إذا صح التعبير (مثل عبد الرحمن الباشا). إلى هذه الصفات، تضاف الاستقلالية التامة التي يتمتع بها حوراني.

على العود يستقطب جمهورين: الأول أكاديمي يبحث عن ذوق بعيد، والثاني غربي ومستشرق» يقول سمير. لذلك يسعى الإخوة جبران إلى تقديم العود العربي في أوروبا والعالم كما هو، لا كما يريد الأوروبيون. بعد «رندة» و«مجان»، كانوا يعودون اليوم إلى البدايات. لم يشفوا من ظلال شاعر رفاقه في أكثر من 30 أمسية، ولا يكفون عن محاولة القبض على صوته بشتى الأساليب. درويش يصبح أكثر حضوراً كلما أمعنا الوقوف «في حضرة الغياب». أما الإخوة جبران، الذين رافقوه على المسرح في حضوره، فلم يعد لهم سوى الإقامة «في ظل الكلام». بعد جولة في أوروبا والولايات المتحدة، وبعض المدن العربية، يقدم الثلاثي هذه الأمسية في بيروت، كأنما ليردّ عبارة درويش الشهيرة: «هزمتك يا موت الفنون جميعها»!

يمكن الاستماع على موقع «الأخبار» إلى نماذج من الأعمال التي تناولها في هذه الصفحة

## ملاش

سنوات النار في تكوين مرجعياتهم الفنية والتاريخية والسياسية. بدعوة من «معهد الدراسات الشرقية في بيروت» (زقاق البلاط)، وعند الساعة مساء الثلاثاء 23 الجاري، ستخبرنا مايشر - أتاسي كيف تحول كتاب عن بيكاسو، إلى قراءة عميقة للتاريخ اللبناني المعاصر.

انطلقت أخيراً في لندن الدورة الأولى من مهرجان «مزاج». التظاهرة التي تنظمها مؤسسة Zenith، لقاء فريد للموسيقى التجريبية العربية. في «جامعة مدينة لندن»، يلتقي موسيقيون من لبنان ومصر والولايات المتحدة، ضمن برنامج يستمر حتى مساء غد. على البرنامج أمسيات موسيقية يحياها مازن كرجاج، وشريف صحناوي من لبنان، وحسن خان، و Mutamassik محمود رفعت من مصر. إضافة إلى محاضرات وجلسات يشارك فيها المنتج والناقد الموسيقي اللبناني زياد نوفل وآخرين.

في خريف 2008، جمعت نضال الأشقر (الصورة) مجموعة ممثلين شباب لتحكي بصوتهم، وبلغت ساخرة أزمة الهجرة في لبنان. في خريف 2010، تحمل الممثلة والمخرجة عرض «قدام» باب السفارة الليل كان طويل» إلى «دار الأوبرا» في دمشق. حيث سيعرض بين 23 و26 الجاري.

للاستعلام: 00963112256165

انطلاقاً من قراءتها لدفتر جيب أنجزه وليد صادق بعنوان «في أنني أكبر من بيكاسو» عام 1999، تلقي سونيا مايشر أتاسي محاضرة «العمل والصورة في كتب الفن المعاصر في لبنان». أستاذة الأدب المقارن في الجامعة الأميركية في بيروت تستند على عمل صادق، لتشرح طموحات جيل كامل من فناني ما بعد الحرب في لبنان، وأثر



المهرجان في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في «متروبوليس أمبير صوفيل»، وتستمر حتى 5 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأمس، أعلنت «بعثة الاتحاد الأوروبي» خلال مؤتمر عقده في مقرها (الصيفي - بيروت) مشاركة 32 فيلماً في الدورة الحالية التي تنظم جمعية «متروبوليس» ورشة عمل عن الفيلم القصير بعنوان Beyrouth tout court.

بعد عروض في المغرب والأردن، تنطلق الممثلة المغربية لطيفة أحرار في جولة أوروبية لعرضها «كفرنا عوم أوتو - صراط». العمل المكتسب عن ديوان «رصيف القيامة» للزميل ياسين عدنان، سيعرض مساء غد في بولونيا، ضمن مهرجان «فروستجا الدولي لمسرح الممثل الواحد»، على أن ينتقل إلى بلجيكا للمشاركة في الدورة العاشرة لمهرجان «موسم» في بروكسل مساء الأربعاء 24 الجاري.

رحل أمس في العاصمة الأردنية عمان المؤرخ والفكر العراقي عبد العزيز الدوري (1919 - 2010). أسهم الدوري في تقديم رؤية شاملة للعوامل الإيمانية والعصبية المشكلة للتاريخ الإسلامي. خلال حياته البحثية والأكاديمية الغنية، اشتغل على دمج المنهج الإقتصادي في عملية فهم التاريخ والحراك المجتمعي. وسيشيع صاحب «مقدمة في تاريخ صدر الإسلام» ظهر اليوم، إلى مقبرة سحاب، شرقي العاصمة عمان، فيما تقبل التعازي في جمعية خليل الرحمن في ضاحية الصوفية غربي العاصمة الأردنية.

مايكل هانيكي، كين لوتش وفرنسوا أوزون في بيروت. برنامج «مهرجان السينما الأوروبية»، سيتيح لعشاق السينما في لبنان مشاهدة فيلم هانيكي «الشريطة البيضاء» (السبعة الذهبية 2009)، وشريط لوتش الجديد «الطريق الإيرلندي»، وأحدث أفلام أوزون مع كاترين دونوف. تنطلق الدورة 17 من